وتقدم تفسير الشعيرة واشتقاقها في المائدة قوله تعالى فانها
من تقوى القلوب في هذا الضمير وجهان احدهما انه ضمير
الشعاير على حذف مضاف اي فان تعظيمها من تقوى
القلوب والثاني ضمير المصدر المفهوم من الفعل قبله
اي فان التعظيم من تقوى القلوب والعايد على اسم الشرط
من هذه الجملة الجزائية مقدر وتقديره فانها من تقوى القلوب
والعايد على اسم الشرط من هذه الجملة الجزائية مقدر وتقديره
فانها من تقوى القلوب منهم ومن جوز اقامة ال مقام الضمير
وهم الكوفيون اجاز ذلك هنا والتقدير من تقوى قلوبهم
كقوله فان الجنة هي المأوى وقد تقدم تقريره وقال الزمخشري
اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب فحذفت هذه
المضافات ولا يستقيم المعنى الا بتقديرها لانه لا بد من راجع
من الجزاء الى من ليرتبط به قال الشيخ وما قدره عار من راجع
الى من الجزاء الى من يربطه به واصلاحه ان يقول فان
تعظيمها منه فالضمير في منه عايد على من والعايد على
حفص القلوب وفي تقوى مرفوعها فاعلة للمصدر قبلها وهو
تقوى والضمير في فيها عايد على الشعاير يعني السرايع اي لكم
في التمسك بها وقيل عايد على بهيمة الانعام قوله تعالى جعلنا
منسكا قرا الاخوان هذا وما بعده منسكا بكسر السين بالكسر
والباقون بالفتح وقيل هما بمعنى واحد والمراد بالمنسك مكان
النسك او المصدر وقيل المكسور مكان قال ابن
عطية والكسر في هذا من الشاذ ولا يسمع فيه القياس
ويشبه ان يكون الكسائي سمعه من العرب قلت وهذا

الكلام

قال المدرر في حواشي المغني الذي يظهر لي ان في تقدير الزمخشري اشاره الى الراجع مرجعه ان المصدر في قوله فان تعظيمها مضاف الى المفعول ولا بد له من فاعل وان لم يلزم ذكره وليس الا ضمير العود اي من والعود فان تعظيمه اياها فالرابط على هذا الضمير وهذا امر مجمع عليه وعامته الحذف لفهم المعنى واضيف المصدر الى المفعول ولزم الاتيان به متصلا قال ويظهر لي ايضا ان من الجارة يحتمل ان يكون للتعليل اي ان تعظيمها ناشئ لاجل التقوى او لابتداء الغاية اي تعظيمها ناشئ من تقوى القلوب وعليهما فلا يحتاج الى تقدير المضاف المذكور انتهى

الكلام منه غير مرضي كيف يقول ويشبه ان يكون الكسائي
سمعه من العرب والكسائي يقول قرأت به فكيف يحتاج الى
سماع مع تمسكه باقوى السماعات وهو روايته لذلك
قرآنا متواترا وقوله من الشاذ يعني قياسا لا استعمالا فانه
فصيح في الاستعمال وذلك ان فعل يفعل بضم العين في
المضارع قياس المفعل منه ان يفتح عينه مطلقا اي سوا
اريد به الزمان ام المكان ام المصدر وقد شذت الفاظ ضبطها
النحاة في كتبهم وذكرتها ايضا في هذا الموضوع قوله تعالى
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يجوز ان يكون هذا
الموصول في موضع جر او نصب او رفع فالجر من ثلاثة اوجه
النعت للمخبتين او البدل منهم او البيان لهم والنصب
على المدح والرفع على اضمارهم وهو مدح ايضا وتسمية
النحويين له قطعا قوله تعالى والمقيمي الصلاة العامة
على خفض الصلاة باضافة المقيمين اليها وقرأ
الحسن وابو عمرو في رواية بنصبها على حذف
النون تخفيفا كما يحذف التنوين لالتقاء الساكنين
وقرأ ابن مسعود والاعمش بهذا الاصل والمقيمين
الصلاة باثبات النون ونصب الصلاة وقرأ الضحاك
والمقيم الصلاة وهذا ليس بعيد بها شي وهذا لا يخالف قراءة
العامة لفظا وانما يظهر مخالفتها لها وقفا وخطا قوله
تعالى والبدن العامة على نصب البدن على الاشتغال
ورجح النصب وان كان يحوجا الى اضمار على الرفع الذي لم
يحوج اليه لتقدم جملة فعلية على جملة الاشتغال وقرئ برفعها